Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحلامهم، فنقتله!!

فقال أبوطالب: والله لبئس ما تسومونني!! أتعطوني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه؟! هذا والله لن يكون أبداً.

فقال المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي: والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومك، وجهدوا على التخلص مما تكرهه، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئا!!

فقال أبو طالب للمطعم: والله ما أنصفوني، ولكنك قد أجمعت خذلاني ومظاهرة الناس عليّ، فاصنع ما بدا لك[1].

وكانوا قبل عرضهم هذا الأحمق عليه قد جاؤوا إليه وكلموه عن محمد ﷺ.

* وقد لجأت قريش إلى مفاوضة أبي طالب عم الرسول ﷺ ليكفه عن دعوته.

قال عقيل بن أبي طالب وهو شاهد عيان مشارك في الحدث «جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا ومسجدنا فانهه عنا. فقال: يا عقيل، انطلق فائتني بمحمد ﷺ فانطلقت إليه فاستخرجته من كبسي - بيت صغير - فجاء به في الظهيرة في شدة الحر، فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة الحر، فلما أتاهم قال أبوطالب: إن بني عمك هؤلاء قد زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن أذاهم. فحلّق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فقال: (أترون هذه الشمس؟) قالوا: نعم. قال: (فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شعلة).

فقال أبوطالب: والله ما كذبنا ابن أخي فارجعوا[2].

وقد اشتد الضغط على الرسول ﷺ وأتباعه بعد فشل هذه المفاوضات.

ثم قام أبوطالب حين رأى قريشاً يصنعون ما يصنعون بالمسلمين، في بني هاشم وبني المطلب، فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول الله ﷺ

(١) السيرة النبوية ٢٢٦/١ - ٢٦٧.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٧٧/٣، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ١٤٧/١ وحسنه.